Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه ملك ميت .
وأنا رجل متعب » .

إذا كان بعض النقد العربي الذي تناول الأدب الصهيوني بالدراسة ، قد حكم على (الغث والسمين) في هذا الأدب بشيء من الاعدام المسبق دون أية ممارسة نقدية معرفية واعية ، فإن ذلك يرجع في نظري إلى التسرع والانفعالية الذاتية حول هذا الأدب ذي الطرائق والمشارب المعقدة .

إننا نجد في الأدب الصهيوني نزعات متعددة ، منها ما يخدم أغراض الصهيونية ، ومنها ما يعمل على كشف تناقضاتها وزيفها هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى فإن ثمة أدباً يهودياً غير صهيوني يختلف في توجهاته ومضامينه عن الدعوات الصهيونية المعروفة . وهذا ما يحتم علينا في الواقع النظر بتروٍ وعمق عندما نتناول بالدراسة الأدب اليهودي والصهيوني . بالرغم من وجود قواسم مشتركة بين الأدبين . ولكن هذه الملاحظة لا تعني أننا بصدد الدعوة إلى الأدب الصهيوني ، بقدر ما هي إشارة تدعونا إلى تبني معرفة دقيقة وواعية بما